

بزنس ستا ندرد: السعودية تصارع الزمن لاستعادة خسارتها بأكبر أسواقها في آسيا



التغيير

قالت صحيفة "بزنس ستا ندرد" الهندية إن المملكة تصارع الزمن لاستعادة أحد أكبر أسواقها في شرق آسيا، عقب فقدانه مؤخراً عبر تقليص أسعار نفطها إلى أكبر أسواقها في آسيا.

وبينت أن المسؤولين في المملكة يحاولون التنافس على السعر مع المنتجين الآخرين في محاولات للاستيلاء على حصة السوق التي فقدوها في هذه الأسواق والتي لا تكاد تتوقف.

وجاء في التقرير الذي ترجمه "التغيير" أن المملكة خفضت أسعار النفط للمبيعات إلى آسيا الشهر المقبل بأكثر من ضعف الكمية المتوقعة في إشارة إلى أن أكبر مصدر للخام في العالم يريد إغراء المشتريين لأخذ المزيد من براميله.

تعمل شركة أرامكو المنتجة المملوكة للدولة على تقليص أسعار جميع درجاتها إلى أكبر أسواقها في آسيا. تركت ثلاثة أشهر متتالية من الزيادات في أسعار البيع الرسمية للشركة مضافي التكرير في حالة شعور بالغبن حيث تنسب جائحة فيروس كورونا في إحداث فوضى في تعافي الطلب على الطاقة.

لكن مع ارتفاع خام برنت بنسبة 40% هذا العام ، ترى أوبك + طلبًا كافيًا - ونقصًا محتملاً بحلول نهاية العام - للسماح لها بزيادة الإنتاج. وتعني هذه الزيادة مزيدًا من البراميل التي تتنافس على مشترين حذرين.

المملكة ، التي تباع كل نفطها بعقود طويلة الأجل لشركات التكرير ، تخاطر بتنفير العملاء إذا حددت أسعاراً شهرية مرتفعة للغاية.

وقال جيوفاني ستونوفو ، محلل السلع في AG Group UBS: "بسبب ارتفاع أسعار البيع المباشر للمملكة في الأشهر السابقة ، تحول التجار إلى السوق الفورية بدلاً من استخدام العقود طويلة الأجل". وقال إن أرامكو تريد الآن من المشترين شراء المزيد من خام المملكة. "مع احتمال استقرار الطلب المحلي في الخريف ، لديهم المزيد من البراميل التي سيتم تصديرها ، وهذا سبب آخر لتقديم عروض أكثر جاذبية."

خفضت أرامكو أسعار الخام العربي الخفيف ، الدرجة الرئيسية للنفط ، بمقدار 1.30 دولار للبرميل إلى علاوة قدرها 1.70 دولار عن الخام القياسي الإقليمي ، وفقاً لبيان.

كان من المتوقع أن تخفض أرامكو سعر بيع النفط من الدرجة الأولى بنحو 60 سنتاً للبرميل ، وفقاً لمسح شمل ستة تجار ومضافي تكرير في آسيا الأسبوع الماضي.

فوجئت شركات التكرير في آسيا ، وهي أكبر عملاء أرامكو ، بحجم التخفيضات. إذ تشير التخفيضات إلى أن حكام المملكة يحاولون التنافس على السعر مع المنتجين الآخرين والاستيلاء على حصة السوق من المنافسين ، وفقاً للمشترين.

وقد عانت تلك المصافي حيث أدت تقلبات الطلب إلى تراجع الأرباح من تحويل النفط الخام إلى وقود مثل البنزين والديزل.

ترسل المملكة أكثر من 60% من صادراتها من النفط الخام إلى آسيا ، وتعتبر الصين وكوريا الجنوبية

واليابان والهند أكبر المشترين.

تحافظ أرامكو على الأسعار في الولايات المتحدة وشمال غرب أوروبا دون تغيير لشهر أكتوبر. بالنسبة للمشتريين في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، تخفض أرامكو الأسعار على جميع الأصناف بمقدار 10 سنتات للبرميل.

قال ستونوفو إن أرامكو لا تتطلع إلى زيادة المبيعات في الولايات المتحدة لأن هذا البلد يعتمد على الاحتياطات الاستراتيجية إذ تم إغلاق مصافي التكرير على ساحل الخليج الأمريكي بعد أن دمر إعصار إيدا المنطقة.

قررت أوبك + هذا الشهر مواصلة التراجع عن تخفيضات الإمدادات التي تم تنفيذها العام الماضي لدعم الأسعار مع تراجع الطلب بسبب فيروس كورونا.

بقيادة المملكة وروسيا ، تتحرك منظمة البلدان المصدرة للبترول وشركاؤها بحذر لإعادة النفط إلى السوق وسط استمرار تفشي الفيروس الذي يبطئ التعافي الاقتصادي.

وافقت المجموعة في يوليو على زيادة الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يوميا كل شهر اعتباراً من أغسطس للتراجع عن تخفيضات الإنتاج خلال العام المقبل. تحسن الطلب عن أعماق العام الماضي وساعدت تخفيضات أوبك + في دعم الأسواق مع تداول برنت عند حوالي 73 دولاراً للبرميل الأسبوع الماضي.